@ 35 @َ طُولاً } بتطاولك وهوتهكم بالمختال . وقرأ الجراح الأعرابي : { لَن تَخْرِقَ } بضم الراء . قال أبو حاتم : لا تعرف هذه اللغة . وقيل : أشير بذلك إلى أن الإنسان محصور بين جمادين ضعيف عن التأثير فيهما بالخرق وبلوغ الطول ومن كان بهذه المثابة لا يليق به التكبر . وقال الشاعر : % (ولا تمش فوق الأرض إلا تواضعا % .

فكم تحتها قوم هم منك أرفع والأجود انتصاب قوله { طُولاً } على التمييز ، أي لن يبلغ طولك الجبال . وقال الحوفي : { طُولاً } نصب على الحال ، والعامل في الحال { تَبْلُغَ } ويجوز أن يكون العامل تخرق ، و { طُولاً } بمعنى متطاول انتهى . وقال أبو البقاء : { طُولاً } مصدر في موضع الحال من الفاعل أو المفعول ، ويجوز أن يكون تمييزاً ومفعولاً له ومصدراً من معنى تبلغ انتهى . وقرأ الحرميان وأبو عمرو وأبو جعفر والأعرج سيئة بالنصب والتأنيث . وقرأ باقي السبعة والحسن ومسروق { سَيِّئَةٌ } بضم الهمزة مضافاً . لهاء المذكر الغائب . وقرأ عبد ا سيئانه بالجمع مضافاً للهاء ، وعنه أيضاً سيئات بغيرها ، وعنه أيضاً كان خبيثه . فأما القراءة الأولى فالظاهر أن ذلك إشارة إلى مصدري النهيين السابقين ، وهما قفو ما ليس له به علم ، والمشي في الأرض مرحاً . وقيل : إشارة إلى جميع المناهي المذكورة فيما تقدم في هذه السورة ، وسيئة خبر كان وأنت ثم قال مكروهاً فذكر . قال الزمخشري : السيئة في حكم الأسماء بمنزلة الذنب ، والاسم زال عنه حكم الصفات فلا إعتبار بتأنيثه ، ولا فرق بين من قرأ سيئة ومن قرأ سيئاً ، ألا تراك تقول : الزنا سيئة كما تقول السرقة سيئة ، فلا تفرق بين إسنادها إلى مذكر ومؤنث انتهى . وهو تخريج حسن . .

.

. %)

وقيل : ذكر { مَكْرُوهًا } على لفظ { كُلّ } وجوزوا في { مَكْرُوهًا } أن يكون خبراً ثانياً لكان على مذهب من يجيز تعداد الأخبار لكان ، وأن يكون بدلاً من سى ئة والبد بالمشتق ضعيف ، وأن يكون حالاً من الضمير المستكن في الظرف قبله والظرف في موضع الصفة . قيل : ويجوز أن يكون نعتاً لسيئة لما كان تأنيثها مجازياً جاز أن توصف بمذكر ، وضعف هذا بأن جواز ذلك إنما هو في الإسناد إلى المؤنث المجازي إذا تقدم ، أما إذا تأخر وأسند إلى ضميرها فهو قبيح ، تقول : أبقل الأرض إبقالها فصيحاً والأرض أبقل قبيح ، وأما من قرأ { سَيِّئَةٌ } بالتذكير والإضافة فسيئه اسم { كَانَ } و { مَكْرُوهًا } الخبر ، ولما تقدم من الخصال ما هو سيء وما هو حسن أشير بذلك إلى المجموع وأفرد سيئة وهو المنهي عنه

، فالحكم عليه بالكراهة من قوله لا تجعل إلى آخر المنهيات . وأما قراءة عبد ا فتخرج على أن يكون مما أخبر فيه عن الجمع إخبار الواحد المذكر وهو قليل نحو قوله : .

فإن الحوادث أو دى بها .

لصلاحية الحدثان مكان الحوادث وكذلك هذا أيضاً كان ما يسوء مكان سيئاته ذلك إشارة إلى جميع أنواع التكاليف من قوله { لاَّ تَجْعَل مَعَ اللَّهِ إِلاهًا ءاخَرَ * إِلَى * قَوْلُهُ * وَلاَ تَمْشِ فِى الاْرْضِ مَرَحًا } وهي أربعة وعشرون نوعاً من التكاليف بعضها أمر وبعضها نهي بدأها بقوله { لاَّ تَجْعَل } . واختتم الآيات بقوله { وَلاَ تَجْعَلْ } وقال : مما أوحى لأن ذلك بعض مما أوحي إليه إذا أوحى إليه بتكاليف أخر ، و { مِمَّا أَوْحَى } خبر عن ذلك ، و { مِنَ الْحِكْمَةِ } يجوز أن يكون متعلقاً بأوحى وأن يكون بدلاً من ما ، وأن يكون حالاً من الضمير المنصوب المحذوف العائد على ما وكانت هذه التكاليف